المحاضرة الثانية
مبادئ الانتاج الحيواني (نظري) – ا.م.د. افراح

مقدمة عن الثروة الحيوانية

ان استمرار الزيادة في اعداد السكان ، مع ارتفاع مستوى المعيشة يتطلب زيادة الانتاج الحيواني وذلك لتوفير الاحتياجات الرئيسية من الغذاء وفي هذه الحالة يمكن تنمية الانتاج الحيواني برفع الكفاءة الانتاجية للحيوانات والتغلب على عوامل تبديد الانتاج سواء كانت هذه العوامل تمثل جانب نقص الغذاء او الاصابة بالأمراض ، ويعتمد الانتاج الحيواني المثالي على العلاقة الوثيقة بين التركيب الوراثي للحيوانات والظروف البيئية التي تعيش فيها .

قواعد تطوير التغذية الحيوانية :

1- الاسهام بشكل فعال في استغلال وادارة المراعي واراضي الاصلاح من اجل انتاج المجترات .
2- العناية بالحشائش والبقوليات واعتبارهما جانباً من انتاج المحاصيل الحقلية .
3- التوسع في المحاصيل التي يمكن انتاجها محلياً وتحل في تغذية الحيوان بدلاً عن الاغذية المستوردة .
4- استغلال كافة المخلفات الزراعية التي يمكن ان تصلح لتغذية الحيوان .
5- رفع مستوى طرق الانتاج الحيواني البدائية والتي تتعلق بالدواجن والمجترات التي تهوم في الطرقات وحول المرافق في الارياف دون رعاية او رقابة .

الاهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية في العراق :

ان الهدف الاساسي من تربية الحيوانات الزراعية هو توفير المواد الغذائية الحيوانية بالدرجة الاولى ، وتأتي المنتجات الاخرى كالصوف والوبر والريش والجلود غير الصالحة للأكل بالدرجة الثانية .

والمشكلة الاساسية التي واجهها العالم المعاصر هو ما تحتاجه الملايين المتزايدة من الجنس البشري من الكميات المنتجة من السلع الغذائية الاستهلاكية حيث اخذت بالارتفاع والعمق من فترات طويلة من الزمن وقد قدرت منظمة الغذاء والزراعة الدولية بان حوالي 10 – 15 % من سكان العالم يعانون من سوء التغذية وان نصف سكان العالم لا يكفيهم من المواد الغذائية والبروتين الحيواني والفيتامينات والمعادن الضرورية لبناء الاجسام الصحية .

ان معظم مشاكل الانتاج الحيواني وتربية الحيوانات تقع في البلدان النامية ولابد من ايجاد الحلول الملائمة والسريعة لهذه الظاهرة خاصة بعد انخفاض كمية ومستوى المنتج من المواد الغذائية في بعض البلدان المتقدمة وبالتالي انخفض تصدير المواد الغذائية الفائضة عن حاجتها الى البلدان النامية والفقيرة ولذلك من الضروري على الدول النامية الالتفات الى ثروتها الزراعية من اجل تطويرها وتنميتها ان لم يكن الوصول الى الفائض .

ان مستوى الانتاج للحيوانات العراقية منخفض مقارنة بالمستوى الانتاجي العالمي لان الدول المتقدمة قد اهتمت بالرعاية الصحية والغذائية بالإضافة الى تحسين التركيب الوراثي لثروتها الحيوانية .

كما **يعزى انخفاض الكفاءة الانتاجية الحيوانية** الى ارتفاع اسعار هذه المنتجات في العراق الى العديد من المتغيرات بعضها محلي والبعض الاخر تتحكم فيه الظروف الدولية ويمكن حصر تلك المتغيرات :

1-**الظروف البيئية :** وتشمل الحرارة والرطوبة والادارة والرعاية الطبية والبيطرية ومدى اصابتها بالأمراض والطفيليات .... الخ . وهي عوامل تؤدي الى انخفاض او ارتفاع عدد الحيوانات بالإضافة الى تغير

انتاجها ويلاحظ في العراق قلة المزارع المتخصصة في الانتاج الحيواني كمزارع انتاج الحليب او اللحم وانتاج الصوف .

ولذلك نرى ان الحيوانات تعيش على هامش الزراعة في معظم الحالات في المزارع المتخصصة للإنتاج النباتي كالمحاصيل الحقلية وانتاج الخضروات والبساتين ومعظم قطعان الاغنام تعيش في الاراضي القاحلة وتقطع مساحات شاسعة لترعى على بقايا المحاصيل العلفية او النباتات البرية والاشواك المنخفضة القيمة الغذائية .

كما ان التقلبات الجوية قد ادت الى تدهور الانتاج فالأمطار والاعاصير والفيضانات ادت الى خسارة كبيرة في الانتاج الزراعي واتلاف عدد كبير من الحيوانات نتيجة الجفاف الذي حصل في بعض المواسم مما خلق تبايناً بين طبيعة العرض المحدود من المنتجات الحيوانية وطبيعة الطلب المتزايد عليها حيث ادى الى ارتفاع اسعار منتجاتها ،وفي العراق حيث انخفاض المنتوج من الحنطة والشعير في بعض المواسم نتيجة لعدم سقوط الامطار في الجزيرة والمنطقة الشمالية .

2- **الظروف الاقتصادية** : ازدياد الطلب قد ادى الى حصول تباين كبير واتساعه بمرور الوقت بين الكمية المعروضة والكمية المطلوبة منه مما ادى الى ارتفاع اسعارها وترجع الزيادة في الطلب الى عوامل اهمها الزيادة في عدد السكان ، والزيادة في دخل الفرد ، كما ان اتلاف الكثير من الاغنام ، وهجرة البعض الاخر الى المنطقة الشمالية الجبلية مما ساهم في ارتفاع اسعارها ، والذبح الجائر للأغنام داخل القطر حيث تذبح العجلات الصغيرة وقبل عمر الفطام (اربعة اشهر) وكذلك تذبح النعاج الحاملة مما ادى الى شحتها في الاسواق وبالتالي ارتفاع اسعار اللحوم .

أن المحصلة العامة لوجود الثروة الحيوانية وتنميتها مقابل الطلب عليها واستهلاك منتجاتها واستثمار مخلفاتها ينبغي ان يكون دائماً لصالح تنمية هذه الثروة ومنحها ضماناً كمياً دائمياً على حجم الطلب والاستهلاك للاعتبارات التالية :

1- المحافظة على أسعارها وأسعار منتجاتها تجاه رغبات المستهلك وتنامي قدرته الشرائية سنوياً .
2- توفر لحومها ومنتجاتها الى الأجيال المقبلة دون خلل في التوازن بين العرض والطلب .
3- تحقيق الاكتفاء الذاتي وحفظ الموارد المالية من التسرب الى خارج البلد بسبب الاستيراد لسد العجز او تكملة متطلبات العرض بما يوازي الطلب .
4- تحقيق صيغة التكامل الاقتصادي والزراعي العربي بتلبية احتياجات البلدان غير المنتجة في هذا المجال .

ويمكن حصر منتجات الحيوان الزراعي المعروفة تجارياً تحت النقاط التالية تبعاً لأهميتها وهي :

<u>أولا- منتجات غذائية :</u>

1- اللحوم الطازجة : وهي عبارة عن قطع من الجهاز العضلي للحيوان وتؤخذ من الماشية والأغنام وبعض الطيور الداجنة .
2- البيض : ولقيمته الغذائية وسهولة هضمه يتغذى عليه الإنسان بكثرة .
3- اللبن ومشتقاته : له مركز مهم في تغذية الإنسان (خاصة الأطفال).

4- مخلفات الذبح الصالحة وتشمل المخ والكبد والقلب واللسان وهي كثيرة الاستعمال .

ثانياً : منتجات الملابس :

وتأتي بالمرتبة الثانية في أهميتها التجارية ومنها :الصوف ،الوبر ،الريش والفرو .

ثالثاً : منتجات صناعية :

الجلود .

مخلفات الذبح غير الصالحة كالأمعاء والدهون ...الخ.

رابعاً : منتجات السماد الطبيعي وأهميته في الزراعة وحفظ خصوبة التربة وحيويتها .

خامساً :الفو ائد الاقتصادية العامة :

1. ان الحيوانات الزراعية تحول المواد الزائدة وفضلات المزرعة المهملة الى منتجات غذائية مثل اللحم والبيض والحليب .
2. تساعد التربية على تنظيم دخل الفلاح السنوي حيث انها توفر ربح يومي مناسب ومنتظم .
3. تساعد تربية الحيوان على تنظيم وتوزيع أفراد العائلة والسكان عموماً.
4. تفيد التربية الفلاح في تسميد أرضه لان السماد الحيواني مهم لتقوية الأرض وزيادة غلتها وخصوبتها .

اسس ومبادئ يمكن من خلالها تطوير وتحسين الانتاج الحيو اني وهي كالتالي:

1- اتباع منهج التحسين في الدول المتقدمة التي تتشابه معنا في الظروف والبيئة.

2- عمل قاعده بيانات للتسجيل المعتمد من جهة حكومية أو اهليه معتمده تبني عليه أفكار الانتخاب والاستبعاد والتحسين الوراثي.

3- اقامه جمعيات اهليه تسمي بمجمعيات حفظ الاصول الوراثية تكون وظيفتها الاهتمام بالسلالات المختلفة وتسجيل بيناتها ومتابعه كل ما يخصها.

4- استيراد قطعان كامله من السلالات المختلفة التي ثبت لها القدرة علي التحسين والانتاج عالميا.

5- وضع خطه قوميه لخلط السلالات المحلية بأخري تحسن من صفاتها الإنتاجية.

6- اقامه المعارض والمسابقات لتشجيع المربيين علي عرض حيواناتهم الفائزة ونشر صفاتها الوراثية بما يعود عليهم بالنفع لارتفاع قيمتها كأصل وراثي محسن.